رحمه يجعل متراخيا وعندنا لابل يكون نسخا • اي المتراخي
لايكون مخصصا بل يكون نسخا له • قصتة البقرة • فان فيها ان
ان الله تعالى امرهم ان تذبحوا بقرة بعد الضفادع وغيرها ثم نسخ
متراخيا فعلم ان المراد بقرة مخصوصة • وقوله تعالى واهلك
في قوله تعالى لنوح عليه السلام فاسلك فيها من كل زوجين
اثنين واهلك • وقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم • نقل انه لما نزلت هذه الاية قال
ابن الزبعرى لرسول الله عليه السلام انت قلت ذلك قال
نعم فقال اليهود عبدوا عزيرا والنصارى عبدوا المسيح وبنو
مليح عبدوا الملائكة فقال عليه السلام بل عبدوا الشياطين
التي امرتهم بذلك فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني عزيرا وعيسى والملائكة
خصتا متراخيا • اي خصت الايتان تخصيصا متراخيا وهو
قوله تعالى واهلك وقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله بقوله تعالى انه ليس من اهلك وبقوله تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون قلنا في قصة
البقرة نسخ الاطلاق لان في الاول يجوز ذبح اي بقرة شاؤا
ثم نسخ هذا والاهل لم يكن متناولا للابن لان من لا يتبع الرجل
لا يكون اهلا له سلمنا تناوله لكن استثنى بقوله تعالى الا من سبق

فان

فان ارید بالاهل الاهل قرابة حتى يشمل الابن فالاستثنا متصل
وقوله ليس من اهلك اي من الاهل الذي لم يسبق عليه القول
وان ارید به الاهل ايمانا فالاستثنا منقطع • تحقيقه ان الاهل
لايخلو اما ان يراد به الاهل ايمانا او الاهل قرابة فان ارید الاول
لايتناول الابن لانه كافر فالاستثنا ومن الامن سبق عليه القول
على هذا منقطع وقوله تعالى انه ليس من اهلك لايكون مخصصا
لعدم تناول الاهل الابن الكافر وان ارید الثاني اي الاهل
قرابة يتناول الابن لكن استثني الابن بقوله الامن سبق عليه
القول فخرج الابن بالاستثنا لا بالتخصيص المتراخي فقوله انه
ليس من اهلك اي من الاهل الذي لم يسبق عليه القول • المراد
بسبق القول ما وعد الله تعالى باهلاك الكفار • وقوله تعالى
وما تعبدون من دون الله لم يتناول عيسى عليه السلام
حقيقة لان ما لفظ لغير العقلا وانما اورده تغليبا بالمجاز او
التغليب فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى لدفع هذا الاحتمال
واصحابنا قالوا كلما هو تفسير يصح متراخيا اتفاقا مما هو
تفسير لايصح الا موصولا اتفاقا كالاستثنا وانما اختلفوا
في التخصيص بنا على انه عندنا بيان تغيير وعندهم بيان تفسير
لما عرف ان العام عندنا دليل فيه شبهة فيحتمل الكل والبعض
فبيان ارادة البعض يكون تغييرا فيصح متراخيا كبيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)